



مجلة كلية التربية

بناء وتقنين مقياس الانحراف السيكوباتي لتلاميذ المرحلة الإعدادية

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إعداد:

تهاني عزيز عبده محمد

باحثة ماجستير بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة دمياط

د. معتز المرسى النجيري

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة دمياط

أ.د السيد محمد عبد المجيد عبد العال

أستاذ علم النفس التربوي والصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية - جامعة دمياط

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ م

بناء وتقنين مقياس الانحراف السيكوباتي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

المستخلص:

هدف البحث إلى إعداد مقياس للانحراف السيكوباتي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، والتعرف على الخواص السيكومترية من حيث ثباته وصدق ومعاييره ، وتكونت عينة البحث من (٢٥) تلميذا بالمرحلة الإعدادية ، تراوحت أعمارهم بين (١٣ : ١٥) عاما بانحراف معياري قدره ٠,٦٢٤، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد رئيسة وهي: التمرکز حول الذات(٦ عبارات) ، نقص الإحساس بالذنب والمسؤولية (٦ عبارات) ، الاندفاعية(٦ عبارات) ، أسلوب الحياة غير المستقر(٦ عبارات) . ولمعرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الانحراف السيكوباتي تم حساب الاتساق الداخلي، والثبات بطريقتي إعادة تطبيق الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ، والصدق بطريقة صدق المحكمين، والمعايير بطريقة الإرباعيات. وتوصلت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات والمعايير، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه.

الكلمات المفتاحية: الانحراف السيكوباتي، تلاميذ المرحلة الإعدادية.

**Building and standardizing a scale of psychopathic deviation among
middle school students.**

Abstract:

The aim of the research was to prepare a scale for psychopathic deviation for middle school students, and to identify the psychometric properties in terms of its reliability, validity and standards. The research sample consisted of (25) middle school students, aged between (13:15) years with a standard deviation of 0.624. The scale consists of four main dimensions: self-centeredness (6 statements), lack of guilt and responsibility (6 statements), impulsivity (6 statements), and unstable lifestyle (6 statements). To know the psychometric properties of the psychopathic deviation scale, internal consistency and reliability were calculated using the test-retest and Cronbach's alpha coefficient methods, validity using the arbitrators' validity method, and criteria using the quartile method. The results showed that the scale has a high degree of validity, reliability and standards, and therefore can be relied upon.

Keywords: Psychopathic deviation - middle school students.

مقدمة:

توجد أنواع من العنف بين التلاميذ وبعضهم البعض من ناحيه، وبينهم وبين معلميههم وإدارة المدرسه من ناحيه ثانيه ، ومن ناحيه ثالثه قد تمتد إلى الوالدين والأقارب والأخوه والأخوات. هذا العدوان قد يكون مدمرا لبعض الممتلكات العامه مثل الكتابه علي الجدران، تحطيم الاثاث، وتمزيق الإعلانات واللوحات، وإحراق بعض الممتلكات الخاصه بالدوله او بالأشخاص، او إلقاء القمامة والنفايات في غير أماكنها المخصصه او إتلاف الأجهزة او محاولة الإيقاع بالآخرين، او النقد اللاذع لرموز وقادات المجتمع، او محاولة شتم وسب وقذف الآخر بما ليس فيه او عنده او تمزيق الكتب المدرسيه او خداع الآخرين او إيقاعهم في الشرك (خداع للإيقاع بالآخر). كل هذه أعراض وصور للشخصيه التي يطلق عليها اسم الشخصيه السيكوباتيه.

(Robert & Adrian, 2011, pp371-380)

المرحلة الإعدادية مرحله انتقاليه بين الطفوله والرشد تتأرجح بين الاعتماد علي الآخر والرغبه في الاعتماد علي النفس والاستقلاله والعجز والعوز الاقتصادي والرغبه في اثبات الرجوله ، مما يجعله يحيد عن الطريق ويرتكب المخالفات. وقد تعترى هذه المرحله العديد من التغيرات الفسيولوجية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مما يترتب عليه العديد من المشكلات والانحرافات ، وقد يواجه الفرد في هذه المرحله الكثير من الصعوبات والعقبات في سبيل تحقيق الرغبات والحد من النزوات خاصة المشكلات الجنسيه.

من بين الانحرافات الشخصيه، وهو انحراف الشخصيه السيكوباتيه Psychopathic Personality المصنف في الدليل الامريكي التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسيه في المجموعه (ب) من اضطراب الشخصيه. ويسمي ايضا بالشخصيه المضاده للمجتمع. (DSM.5-2017).

مشكلة البحث:

يعاني الكثير من الميل لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، ويتمثل فيها مظاهر السيكوباتية فتميل الي الجناح والعنف وارتكاب الجرائم وبتتبع المسار العلمي للسيكوباتية يلاحظ ان ثمة ما يزيد عن سبعين سنة مضت والباحثون يجمعون ماله علميه اساسيه عن تطور السلوك المضاد للمجتمع والسيكوباتية خلال الطفولة والمراهق (Louise,Richard&Pernard,2000, pp917-923).

تكمن مشكلة البحث الحالي في بناء وتقنين مقياس الانحراف السيكوباتي لتلاميذ المرحلة الإعدادية

أهداف البحث:

يسعي البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- إعداد مقياس الانحراف السيكوباتي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٢- التعرف على الخصائص السيكومترية من حيث صدقة وثباته.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث في ندرة مقاييس الانحراف السيكوباتي في البيئة المصرية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ومن ثم يهتم البحث الحالي بإعداد مقياس الانحراف السيكوباتي يساعد على تشخيص الانحراف السيكوباتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. أهمية نظرية تكمن في إعداد اطار نظرى حول مفهوم الانحراف السيكوباتي امداد المكتبة العربية بمقاييس الانحراف السيكوباتي مما يعد إضافة في صرح البناء النفسي.

عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الاعدادية حيث بداية مرحلة المراهقة ونهاية الطفولة، ومن ثم فهي مرحلة حساسة تحتاج لمزيد من الدراسة والبحث.

مصطلحات البحث:

فى هذا الجزء من البحث سوف يتناول البحث

(١) الإنحراف السيکوباتى:

يعرف الميل للإنحراف السيکوباتى إجرائياً بأنه السلوك الذى ينتهك حقوق الآخرين ويتجاهلها ويظهر على شكل سلوكيات معادية مثل الانخراط بالمشاجرات وخداع الآخرين والكذب المتكرر.

(٢) تلاميذ المرحلة الإعدادية :

تلاميذ المرحلة الإعدادية هم التلاميذ الذين يدرسون فى المدرسة الإعدادية وتتراوح أعمارهم بين (١٣-١٥) عاماً .

الإطار النظرى

مفاهيم أساسية

يطلق مصطلح السيکوباتية على الأشخاص الذين يمتلكون ذكاء متوسط أو فوق المتوسط والذين هم ليسوا من العصابين ولا الذهانين، ولكنهم منحرفون اجتماعياً . يتضمن هذا التصنيف التشخيصى أنماط الشخصيةوالإنحراف السيکوباتى ومنها: الكذب مرضياً أو الأفاك أو الكاذب أو المصاب بالشذوذ الجنسى، أو شخص عديم الأخلاق والشخص المتشرد أو المتسكع أو المتسول أو المومس والشخص الذى يكره بنى الإنسان وبعض الأشخاص المضطربين انفعالياً، والأشخاص الشواذ غريبى الأطوار أو المنحرفين للأسف الشديد فإننا لا نعرف إلا القليل عن الأسباب المؤدية إلى هذا الاضطراب ،ولكن يفترض عموماً أن هناك عوامل تكوينية أو جينية تتضمن الضعف الوراثى ، وكذلك يوجد اضطراب فى العلاقة بين الطفل وآبائه فى مرحلة الطفولة المبكرة (DSM5-2017).

السيکوباتى هو الشخص المريض أو المضطرب فى علاقاته الشخصية المتبادلة مع فقدان الحساسية الاجتماعية وهو الشخص الذى لا يمكن تصنيفه بضعيف عقلي أو

عصابي أو ذهاني ولكن عجزه يكمن في النمو الخلقي والأخلاقي، وعجز في إتباع القوانين الاجتماعية المقبولة مع المجتمع الذي يعيش فيه (عبد المنعم الحنفي، ٢٠١٣، ص ١١٢)

ويعرّف الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM5,2017) (الانحراف السيكوباتي، بأنه ذلك السلوك الذي ينتهك حقوق الآخرين ويتجاهلها، بحيث لا يتطابق سلوكه مع المعايير الاجتماعية، ويظهر ذلك عبر سلوكيات غير مشروعه مثل الخداع والكذب والاعتداءات.

يرى أحمد عكاشه (٢٠١٤، ص ٣٥) أن السيكوباتية عبارة عن اضطراب في الشخصية يتميز بعدم الاهتمام بالالتزامات الاجتماعية وافتقاد الشعور بالآخرين وعنف غير مبرر أو اللامبالاة أو استهتار وقدره ضعيفة جداً على احتمال الإحباط وسهولة شديدة في تفريغ العدوان بما فيه العنف مع استعداد شديد للوم الآخرين أو تقديم مبررات غير مقبولة ظاهرياً للسلوك مما يضع الشخص في صراع مع المجتمع.

عرّف اوجو (Ojo,2015) الانحراف السيكوباتي بأنه سلوك لا اجتماعي يظهر على شكل أفعال معرّقة تتميز بالعدائية الضمنية والعنيفة والموجهة نحو الآخرين والمجتمع، وأنه يتضمن انتهاكات مستمرة ومتكررة للقواعد الاجتماعية، ومواجهة السلطة والقانون، وانتهاك حقوق الآخرين كالسرقة والإهمال المتهور للنفس والآخرين.

يرى فريك وفيدينغ (Viding&Frick,2016) أنه نمط من السلوك الاجتماعي لا يتوافق ولا يتكيف مع المعايير الاجتماعية، ويسبب الضرر للفرد وللآخرين، وينتهك الحقوق ويظهر على شكلين سلوكيات معادية علنية كالاغتداء على الآخرين، وسلوكيات معادية للمجتمع غير صريحة كالكذب والخداع.

تؤكد شاكير (Shakir,2021,P160) أن الفرد السيكوباتي يعجز عن التوافق النفسي والاجتماعي ويضر بمصلحة الآخرين وتتملكه قوى قهرية تجعله يكرر سلوكه المضاد دون أية سيطرة أو رادع وليس لديه القدرة على توظيف الخبرات السابقة أو الاستفادة منها.

وبناء على ما سبق فإن الإنحراف السيكوباتي هو عبارة عن نزعه مرضية شاذة لا تضع المصاب بها من طائفة المصابين بالذهان العقلي أي المرض العقلي المرادف للجنون ولا تضعه في فئة المصابين بالعصاب النفسي أي المرض النفسي، وإنما تضعه في فئة أصحاب اضطرابات الشخصية، ومع ذلك فمعظم أصحاب هذه الشخصية المنحرفة تكون قد ظهرت عندهم بوادر الإنحراف والعذوانية في الطفولة المبكرة من خلال سلوكهم في المنزل والمدرسة ، وهو ذلك السلوك الذي ينتهك حقوق الآخرين ويتجاهلها ويظهر على شكل سلوكيات معادية مثل الانخراط بالمشاجرات وخداع الآخرين والكذب المتكرر.

سمات وأعراض الشخصية السيكوباتية:

يتفق كل من عزت عبدالعظيم الطويل (٢٠٠١) وعبد الرحمن محمد العيسوي (٢٠٠٠) و حسين على الغول (٢٠٠٣) علي أن هذا الاضطراب الخاص بالشخصية السيكوباتية يتسم بمجموعة أعراض تلتقي جميعها في حالة قصور كبير في التوافق الاجتماعي للفرد والذي يلزمها طوال حياته تقريباً، وللسيكوباتية أعراض بسيطة وأخرى خطيرة كالآتي :

السيكوباتية البسيطة:

- ١- يسلك الفرد سلوكاً غريباً شاذاً.
- ٢- يعتنق الفرد مذاهب اجتماعية واقتصادية سخيفة.
- ٣- يفشل في عقد صلات اجتماعية.
- ٤- يخفق كثيراً في علاقاته مع الأصدقاء.
- ٥- فشل متكرر في الزواج والمهنة.

الأعراض الخطيرة

- ١ - الإختلاس والتزوير والنصب والاحتيال.
- ٢ - إدمان الخمر والمخدرات .
- ٣ - الإعتداءات الجنسية والقتل .

٤- احترام البغاء

فإن أعراض الشخصية السيكوباتية تتمثل في:

- منذ الطفولة يظهر السيكوباتي اضطرابات سلوكية ذات طبيعة مضادة للمجتمع يرفضون الامتثال للقيم والمعايير الخلقية، وعدم الإحساس بالمسئولية واتجاه جريء في الكذب. تفنقر حياتهم للثبات والاستقرار ، وعدم الشعور بالندم والأسف.
- ضعف الحكم و عدم الاستفادة من الخبرات السابقة.
- أن الأعراض لا تتماشى مع الأعراض الذهانية أو العصابية.
- يسعى المريض وراء اللذة ويسعى للإشباع المباشر لحاجاته ورغباته مهما كانت ضارة ومؤذية وغير قانونية وغير أخلاقية في هذا الصدد يشبه السيكوباتي الطفل المدلل.
- توصف استجاباتهم الانفعالية بالبرود القسوة والطفلية والوحشية والحق والتهميش ليس لديهم قدره على التحكم في انفعالاتهم، وليس لديه محاولات انتحار جادة.
- تظهر عندهم كثير من أنواع الشذوذ الجنسي دون أن يشعر بالخل أو الصراع حولها يمثل الزواج لهم مرحلة انتقالية تنتهي بالفشل.
- ذكاء متوسط أو مرتفع مع جاذبية مصطنعة لدى الكثير منهم طرق جاذبه تساعدهم على إعطاء انطباعات جيدة لدى ضحاياهم البعض الآخر عدوانيون وأنانيون.

(Viding.&Frick,2016,P1130)

مؤشرات أولية للحكم على الإنحراف السيكوباتي

هناك عدة معايير و المؤشرات الأولية التالية للحكم على السلوك المضاد للمجتمع والتي تتمثل بما يلي (أمجد جمعه، ٢٠٠٥):

١. التكرار: التكرار هو أحد محكات الحكم على اضطراب السلوك ؛ الذي يعني عدد المرات التي يحدث فيها السلوك في فترة زمنية معينة، فتكرار السلوك غير المرغوب عما هو مقبول يعد مضطرباً أو شاذاً، فالحدث الجانح الذي يتكرر لديه سلوك الاعتداء لأكثر من مره، يوصف سلوكه بأنه مضطرب إذا تكرر مثل هذا السلوك بشكل واضح وملاحظ .

٢. المدة: تعتبر السلوكيات غير عادية إذا ما استمرت مدة طويلة من الزمن أو أقل بكثير عما هو طبيعي، ويقصد بالمدة أي الفترة الزمنية التي يقضيها الطفل بالقيام بالسلوك المحدد، مثل ثورات الغضب لدى التلاميذ المضطربين فمدتها أطول وانتباههم أقصر.

٣. الشدة: يكون السلوك مضطرباً، إذا كانت شدته غير طبيعية، فالسلوك قد يكون قوياً جداً أو قد يكون ضعيفاً جداً، فاستجابة الفرد لموقف إحباط مثلاً يمكن أن يكون قوياً وهذا يعد انحرافاً عن المألوف، أو أن تكون استجابة ضعيفة وهذا يعد انحرافاً عن الوضع الطبيعي.

٤. طبوغرافية السلوك: طبوغرافية السلوك هو الشكل الذي يأخذه الجسد في أثناء القيام بالسلوك، فالأفراد المضطربون يصدر عنهم سلوك حركي، يظهر بأشكال أخرى لا تظهر على الأفراد غير المضطربين، كأن يقوم الفرد بسلوك الصك على الأسنان.

٥. كمون السلوك وهي الفترة الزمنية التي تمر بين المثير والاستجابة، فقد تمر عدة دقائق قبل أن يحدث استجابة الفرد لموقف معين، إذ قد يلتزم الفرد الصمت فترة زمنية طويلة نسبياً قبل أن يقوم بردة الفعل أو السلوك.

هناك مجموعة من المعايير النسبية التي يحددها المجتمع، للحكم على السلوك المضطرب.

الوقاية و العلاج من الانحراف السيكوباتي:

تشير بشرى التميمي (٢٠٠٤، ص٦٥) أن للوقاية من الانحراف السيكوباتي يجب فعل الاتي:

١- التوعية بأسس التنشئة الاجتماعية السليمة في البيت والمدرسة ووضع برنامج علاجي لمشكلاتنا الصحية تكون الصحة النفسية من أركانه وأهدافه الأساسية.

٢- دراسة الظواهر النفسية وإقامة قواعد الصحة النفسية على ما كشفت عنه كل العلوم المتصلة بالإنسان كوحدة جسمية نفسية اجتماعية .ونشر هذه القواعد وتبسيطها وذلك عن طريق وسائل الرعاية والنشر المختلفة.

٣- إنشاء العيادات السلوكية وغيرها من المؤسسات التي يتعاون فيها الطب النفسي والخدمة الاجتماعية والبحث عن المشكلات الطفولة والمراهقة والعمل على مداواتها قبل الأزمات

كما يشير عبد الحميد الشاذلي (٢٠٠١، ص١٢٢) أن العلاج من الانحراف السيكوباتي يتمثل في:

١- لا يتردد البعض في الاعتراف بأن السيكوباتية لا تتأثر بأي من الوسائط العلاجية المعروفة حتى الآن فالعلاج التحليلي يفشل معها لتعطيل الاستبصار وعجز المريض عن التحويل وتجرده من الرغبة المخلصة في العلاج ويرتطم العلاج النفسي بعقبه كبرى تحول دون نجاحه هي رفض السيكوباتي التنازل عن لذاته حتى ولو كان ذلك من أجل لذه أكبر.

٢- جمع السيكوباتين في مؤسسة ليست هي السجن فمأهم مجرمين ولا هي بمصحة فما هم بمرضى عاديين ولكن تجمع هذه المؤسسة بين الحرية المقيدة والسلوك تحت إشراف وبين وسائط الفحص والعلاج وفي هذه المؤسسة يمكن دراستهم دراسة فردية وتشجيعهم على الإفصاح عن إمكاناتهم وقدراتهم حيث تعمل وسائط العلاج الطبي والعلاج النفسي والعلاج الاجتماعي متناسقة متآزرة على استعادة المريض لثقته بنفسه وتحاول أن تجعل من العمل وسيلة المريض في تقدير الحياة على مستوى أكثر نضجاً.

٣- حين يصل المريض إلى قدر من الاستبصار والتعاون يسمح بالعلاج النفسي ويمكن استخدام الصدمات الكهربائية وغيرها من الوسائط.

٤- بعض الحالات يصيبها التحسين وتعود إلى حسن التوافق بفضل عاملي التلقائية ونضوج السن ولكنها لا تكون حالات سيكوباتية أصلية بل هي أقرب إلى الاضطرابات العصبية وتقلبات المراهقة

وأنه يجب قبل العلاج أن يقوم المعالج بمساعدة المريض على وقف السلوك التدميري لنفسه وجعله يتفاعل مع الآخرين دون خوف توفير البيئة الأمنة توفير

الأخصائيين النفسيين ، حيث أن الانحراف السيكوباتي يتضمن مدى كبيراً من الأنشطة والسلوكيات التي تصدر عن التلاميذ والمراهقين كالأفعال العدوانية والسرقة والتخريب وإشعال الحرائق والكذب على الآخرين والهروب لأكثر من مرة من المنزل، وعلى الرغم من أن هذا السلوك يتعدد بأشكاله إلا أنه غالباً ما يشمل معظم هذه السلوكيات ، ويطلق الانحراف السيكوباتي على من يغلب علي تصرفاته الانحراف الاجتماعي والخروج عن القوانين والمعايير الأخلاقية ويطلق عليها بالإنجليزية مصطلح سيكوباتية Psychopathy، و الانحراف السيكوباتي ظاهرة لا تخص مجتمعاً دون آخر، ويعتبر اضطراباً سلوكياً يعود بنتائجه السلبية على الأسرة والمجتمع وحتى على ذاته وتبدأ بوادر هذا السلوك في مرحلة المراهقة، فقد أشار لها إريكسون في المرحلة الخامسة الهوية في مقابل اضطراب الهوية حيث اعتبرها أزمة ، فإذا لم يستطع المراهق حل هذه الأزمة فإنها قد تظهر على شكل سلوكيات مضادة للمجتمع

الدراسات السابقة

هدفت دراسة أوليفيرا ماري (Olive,2019) الى اختبار الخصائص السيكومترية لفحص سمات التلاميذ ذوي الميل للانحرافات السيكوباتية، وتكونت عينة الدراسة من التلاميذ الذين تتراوح اعمارهم بين (٦-١٣ عام). و المعلمين وتراوح عددهم (١٥٩). وأولياء امور وتراوح عددهم (١٧٣). وقد تم التوصل إلى أن الآباء والمعلمون ابلغوا عن عدد من العلاقات المتوقعة التي ترتبط بالمحيط الخارجي والتي تؤدي الى سلوك مشكل وعدوان استباقي، كما تؤدي بشكل مؤكد على الانحراف السيكوباتي.

وهدف دراسة فيلانكورت (Vaillancourt,2019) الى فحص المسارات الطولية بين السمات الذهنية الاولى والثانوية والقلق والانحرافات السيكوباتية عبر فترة المراهقة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧٢) مراهقا كنديا، (٢٥٣ فتاة). وكان متوسط اعمارهم (١٤ عاما) في الصف الثامن، وتم استخدام مقياس الانحرافات السيكوباتية (السلوكيات المضادة للمجتمع). وتقييم سلوك الطفل واعراض القلق ومقياس للشخصية، وتم التوصل الى ان السمات الذهنية الاولى سبقتها وتنبأت بالقلق من الافراد الذين زادوا في السمات

الذهنية الاولى انخفضوا لاحقا فى القلق والعكس بالعكس، كما أشارت النتائج أن السمات الذهنية جزأ لا يتجزأ من تطور الخصائص العاطفية وخصائص الشخصية، وهذا يسلط الضوء على مجالات التدخل فى مرحلة المراهقة.

وهدفنا دراسة فوكس وبولتن (Fox & Boulton, 2023) إلى تقييم تأثير برامج التدريب على المهارات الاجتماعية لضحايا السيكوباتي. تألفت العينة من (٢٨) طفلاً، تراوحت أعمارهم بين (٩ - ١١) سنة. وزع التلاميذ إلى مجموعتين تجريبية عدد أفرادها (١٥) تلميذاً، ومجموعة ضابطة عدد أفرادها (١٣) تلميذاً، استخدمت في الدراسة قائمة ترشيح الأقران لتقييم مشكلات المهارات الاجتماعية، وضحايا الرفاق، والصداقات، وقبول الرفاق، بالإضافة إلى قائمة التقدير الذاتي لتقييم متغيرات التكيف النفسي والاجتماعي: القلق، الاكتئاب، تقدير الذات. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك زيادة في قيمة الذات (تقدير الذات) لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

إجراءات البحث:

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الخصائص السيكومترية وقوامها (٢٥) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية أعمارهم الزمنية تتراوح بين (١٣-١٥) سنة بثلاثة مدارس (مدرسه زويل -ومدرسه المستقبل -ومدرسه السيدة خديجه) بمدينة دمياط الجديدة، بغرض تقنين أدوات البحث عليها وذلك بحساب صدقها وثباتها للتحقق من صلاحيتها للاستخدام علي عينة البحث.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث: مقياس للانحراف السيكوباتي (إعداد الباحثة).

مقياس الانحراف السيكوباتي (إعداد الباحثة).

يشير Shaker (2020,P144) أن الفرد الذي يتبنى هذا السلوك يعجز عن التوافق النفسي والاجتماعي ويضر بمصلحة الآخرين وتتملكه قوى قهرية تجعله يكرر

سلوكه المضاد دون أية سيطرة أو رادع وليس لديه القدرة على توظيف الخبرات السابقة أو الاستفادة منها.

يعرف (Emmons.& Thomas, 2017) الشخصية السيكوباتية بأنها الشخصية المعتلة نفسياً وتتسم بعدم النضج الانفعالي لنشأتها في بيوت بارده انفعالياً ولضعف بناء الشخصية بسبب التدليل.

بما أن البحث الحالي يهدف إلى بناء مقياس الميل للانحراف السيكوباتي لتلاميذ المرحلة الإعدادية فإن الباحثة اتبعت ما يلي.

أ-الهدف من المقياس:

تقدير درجة الميل للانحراف السيكوباتي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، وفي ضوء المقياس يتم إختيار عينة الدراسة .

فيما يلي عرض خطوات وضع أداة قياس الميل للانحراف السيكوباتي لتلاميذ المرحلة الإعدادية:

- في ضوء الإطار النظري وتعريفات الميل للانحراف السيكوباتي امكن للباحثة تعريفاً للميل للانحراف السيكوباتي وأن تحدد أبعادها (التمركز حول الذات، نقص الإحساس بالذنب والمسؤولية ومشاعر القسوة ، الاندفاعية ، أسلوب الحياة غير السوي)

ب-جمع مادة المقياس : تم جمع مادة المقياس من المصادر الآتية : قراءات الباحثة في مجال علم النفس ومجال الصحة النفسية ساعدها على الوقوف على مفهوم الميل للانحراف السيكوباتي وأبعادها و اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة العربية والأجنبية (رائد احمد أبو هشيل ، ٢٠١٣ ؛ سعيد السعدي ، ٢٠٠٥ ؛ صابرين عبدالله محمود ، ٢٠٢١ ؛ فاطمة بدر الدين محمد أبو النجا ، ٢٠٢٠ ؛ مهدي محمود محمد ، ٢٠١٩؛ Shakir,2021)

ج- وضع صورة مبدئية لمقياس الميل للانحراف السيكوباتي :

في ضوء ما سبق وضعت الباحثة صورة أولية لمقياس الميل للانحراف السيكوباتي مكونة من (٢٤) مفردة موزعة على ابعاد الميل للانحراف السيكوباتي والتي تكشف عن طبيعتها وقد راعت الباحثة في صياغة هذه العبارات ما يلي :

- أن تكون سهلة وواضحة وبعيده عن الإحتمال والغموض .

- أن تغطي المظاهر الأساسية لكل بعد .

- اختارت الباحثة عينة عشوائية (٤٠) تلميذا بالمرحلة الإعدادية بثلاثة مدارس (مدرسة زويل- ومدرسة المستقبل - ومدرسة السيدة خديجه) بمحافظة دمياط ، وذلك لتجريب المقياس عليها والوقوف على مدى وضوح هذه العبارات ومدى سلامة التعليمات وبعد تجريب المقياس على هذه العينة تم الآتي :

- حذف (٢) عبارة لغموضهما حيث ثارت التساؤلات حولهما.

- تعديل صياغة بعض العبارات لتناسب تلميذ المرحلة الإعدادية .

تصحيح مقياس الميل للانحراف السيكوباتي

لفقرات المقياس سلم إجابات خماسي (موافق بشدة) ولها ٥ درجات (موافق) ولها ٤ درجات، (محايد) ولها ٣ درجات ، (غير موافق) ولها ٢ درجتان، (غير موافق بشدة) ولها درجة واحدة ، وتراوح مجموع الدرجات على المقياس بين (٢٤ - ١٢٠)، إذ تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الميل للانحراف السيكوباتي، علما أن جميع الفقرات تأخذ اتجاهها واحداً، ولا يوجد فقرات ايجابية

حساب المحددات السيكومترية للمقياس:

حسبت الباحثة كلاً من المحددات السيكومترية لمقياس الميل للانحراف السيكوباتي على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (ن= ٢٥) تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٣ - ١٥) سنة، وذلك كما يلي:

أولاً: الاتساق الداخلي

حسبت الباحثة الاتساق الداخلي للمقياس من خلال ما يلي:

أ- الاتساق الداخلي لمفردات المقياس:

حُسب مُعامل ارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك على عينة تقنين مكونة من (٤٠) تلميذ بالمرحلة الإعدادية، ويوضح جدول (٤) نتائج معاملات الارتباط.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة لمقياس الميل للانحراف السيكوباتي

الانطفائية		أسلوب الحياة غير السوي		نقص الاحساس بالذنب		التمركز حول الذات	
درجة الارتباط	م	درجة الارتباط	م	درجة الارتباط	م	درجة الارتباط	م
٠,٨٩٤**	١٩	٠,٦٣٢**	١٣	٠,٨٦٢**	٧	٠,٦١٥**	١
٠,٧٢٢**	٢٠	٠,٧٠٦**	١٤	٠,٥٧١**	٨	٠,٧٣٢**	٢
٠,٧٠٥**	٢١	٠,٧٠٦**	١٥	٠,٨١٢**	٩	٠,٧٩٧**	٣
٠,٥٩٤**	٢٢	٠,٦٧٧**	١٦	٠,٥٣٩**	١٠	٠,٧٧١**	٤
٠,٨١١**	٢٣	٠,٨٧٣**	١٧	٠,٨٧٣**	١١	٠,٨٦٢**	٥
٠,٦٨٨**	٢٤	٠,٧٢٢**	١٨	٠,٧٢٢**	١٢	٠,٥٧١**	٦

دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تتراوح بين (٠,٥٣٩ - ٠,٨٩٤). وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهي معاملات ارتباط متوسطة إلى مرتفعة القيمة؛ مما يشير إلى قوة ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي إليه.

ب- الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:

وللتحقق من اتساق محتوى المقياس كله، حُسب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٥) نتائج معاملات الارتباط.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الميل للانحراف السيكوباتي (ن=٢٥)

البعد	معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس
التمركز حول الذات	**٠,٩٢١
نقص الاحساس بالذنب	**٠,٨١٢
الاندفاعية	**٠,٧٩٢
أسلوب الحياة غير السوي	**٠,٧٧٢

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠.٧٠٢ - ٠.٩٢١). وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ومرتفعة القيمة، مما يدل على قوة الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كله؛ ومن ثم تماسك المقياس.

ثانياً: ثبات المقياس

تم حساب معامل الثبات لمقياس الميل للانحراف السيكوباتي عن طريق حساب معامل ثبات ألفا- كرونباخ Alpha Cronbach، وذلك على عينة التقنين المكونة من (٢٥) تلميذا بالمرحلة الإعدادية، وكذلك من خلال طريقة إعادة التطبيق على العينة نفسها بفواصل زمني قدره أسبوعان، ويوضح جدول (٦) قيم معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية:

جدول (٦)

معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" الميل للانحراف السيكوباتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (الأبعاد والدرجة الكلية)

معاملات الثبات			المقياس
معاملات إعادة التطبيق		معاملات ألفا – كرونباخ	
مستوى الدلالة	معامل الارتباط		
٠,٠١	٠,٧٩١	٠,٨٠٢	التمركز حول الذات
٠,٠١	٠,٧١٢	٠,٧٠١	نقص الاحساس بالذنب
٠,٠١	٠,٧١١	٠,٧٩٥	الاندفاعية
٠,٠١	٠,٨٠٢	٠,٧٧٥	أسلوب الحياة غير السوي
٠,٠١	٠,٨٥٥	٠,٨١٣	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٦) أن:

- معاملات ألفا- كرونباخ تراوحت ما بين (٠.٧٠١ - ٠.٨١٣) وهي معاملات ثبات مرتفعة.

- وتراوحت معاملات الارتباط في إعادة التطبيق ما بين (٠.٧١١ - ٠.٨٥٥). وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) وتدل على درجة مرتفعة من الثبات.

ثالثاً- صدق المقياس

- تم حساب صدق المقياس من خلال حساب الصدق التلازمي، وفقاً لما يلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات (٢٥) تلميذ بالمرحلة الإعدادية على مقياس الميل للانحراف السيكوباتي (اعداد/ الباحثة) ودرجاتهم على مقياس الميل للانحراف السيكوباتي (إعداد/ فايز محمد على الحاج (٢٠١٦). وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المقياسين (٠.٧٠١ - ٠.٨٩١) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١). مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق.

- مما سبق يتضح تمتع المقياس الحالي بدرجة اتساق داخلي وثبات وصدق تمكن من التطبيق علي تلاميذ المرحلة الاعدادية.

توصيات البحث:

في ضوء إجراءات البحث الحالي ونتائجه ، يمكن اقتراح بعض التوصيات في مجال الاهتمام بتلاميذ المرحلة الإعدادية:

- ١- استخدام المقياس على عينات مختلفة من مدارس التعليم العام.
- ٢- الاستفادة من المقياس في التشخيص المبكر للطلاب الذين لديهم ميل إلي الانحراف السيكوباتي.
- ٣- عمل ندوات ومحاضرات تثقيفية لتلاميذ المدارس حول خطورة الميل للانحراف السيكوباتي وكيفية مواجهته.
- ٤- تقديم الخدمات الإرشادية بشكل عام والبرامج الإرشادية الانتقائية بشكل خاص لتلاميذ المرحلة الاعدادية لإكسابهم قوة ذاتية تحميهم من صراعات فترة الانتقال.

البحوث المقترحة:

- استنادًا إلى نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة عددًا من الموضوعات التي تحتاج إلى إجراء دراسات للوقوف على نتائجها:
- ١) فعالية برنامج قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي في التخفيف من الميل للانحراف السيكوباتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - ٢) فعالية برنامج قائم على الكفاءة الذاتية في خفض الميل للانحراف السيكوباتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - ٣) فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتحسين التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - ٤) فعالية برنامج علاجي جمعي في التخفيف من الميل للانحراف السيكوباتي لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية وأثرهما على التوافق النفسي لديهم.
 - ٥) الفروق بين التلاميذ المرحلة الإعدادية من الجنسين في الميل للانحراف السيكوباتي.

قائمة المراجع

- أحمد عكاشه.(٢٠١٤). الطب النفسي المعاصرة ، القاهرة : مكتبة الأنجلوا المصرية.
- أمجد جمعه (٢٠٠٥). مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في السايكودراما للتخفيف من بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية.رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- بشرى التميمي (٢٠٠٤). البنى المعرفية والصورة النمطية وعلاقتها بتوقعات الدور الجنسي. رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد، بغدا، العراق.
- حسين على الغول.(٢٠٠٣).علم النفس الجنائي الإطار والمنهجية والجوانب النفسية والإكلينيكية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- رائد احمد أبو هشيل (٢٠١٣). الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية (غزة) فلسطين.
- سعيد السعدني (٢٠٠٥). بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة باضطراب الشخصية السيكوباتية (دراسة سيكودينامية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، الزقازيق،مصر.
- صابرين عبدالله محمود (٢٠٢١) . السلوك السيكوباتي وعلاقته بإساءة المعاملة الوالدية لدى نزيلات مركز تأهيل و اصلاح النساء بغزة .رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية (غزة) فلسطين.
- عبد المنعم الحنفي (٢٠١٣). موسوعة علم النفس، ط٢، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- عبد الحميد الشاذلي (٢٠٠١).الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط٢ ، القاهرة، المكتبة الجامعية.
- عبدالرحمن محمد العيسوي(٢٠٠٠). الجريمه والإدمان ، بيروت : دار الرتب الجامعية.
- عزت عبدالعظيم الطويل(٢٠٠١). معالم علم النفس المعاصر، ط٤ ،المنصورة: دار الوفاء للنشر.
- فاطمة بدر الدين محمد أبو النجا (٢٠٢٠). بعض مظاهر الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى مرتكبي جرائم القتل العمد : دراسة تطبيقية بسجن كوبر. رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين السودان.
- مهدي محمود محمد (٢٠١٩). بعض سمات الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالإنزلات الانفعالي لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير، كلية الآداب،جامعة إفريقيا العالمية السودان.
- Emmons, S.& Thomas, A.(2017). DSM- IV antisocial personality disorder, Abnormal Psychology,10(1),pp3-16.
- Fox, C. & Boulton, M.(2023). Evaluating the Effectiveness of a Bullying. Educational Research, vol. 45, no. 3:pp 231-247.

- Frick, P., & Viding, E. (2016). *Anti Social Behavior from a Developmental Psychopathology Perspective*. Development and Psychopathology, 21, pp1111-1131.
- Louise, A., Richard, E., Bernard,. (2000). *Minor physical anomalies and family adversity as risk factors for violent delinquency in adolescence*, Am J of Psychiatry, 157(6), pp917-923.
- Ojo, I. (2015). *Causes, and Prevalence of Antisocial Behavior among Students with Hearing Impairment in Ibadan, Nigeria*. Journal of Education and Practice, 6(28), pp39-43.
- Oliver ,F.(2019). *Assessing psychopathic traits among children: the first validation study of the child problematic traits inventory in a clinical sample*. American psychological association, society for clinical psychology.
- Robert, K., Adrian, R. (2011). *Aggression and violent behavior*. 16 (5), pp371-380.
- Shakir, A. (2021), *Effect of Self-Regulation and Self-Instruction in Modifying Behavior for Psycho pathetic Personality*. Inflammation Research, 2(53), pp163-141.
- Vaillancourt, T. (2019). *Longitudinal associations among primary and secondary psychopathic traits, anxiety, and borderline personality disorder features across adolescence*. Personality disorders: theory, research, and treatment, 10 (4).

